

(1)

مع التشديد على إعلاء روح المواطنة السورية التي تبقى الضامن الوحيد لجميع السوريين، وكذلك الحرص على ان يكون النظام المرتجى لسورية المستقبل تشاركياً ومانعاً لإعادة إنتاج الاستبداد مجدداً. ويعتبر مؤلفا الكتاب أن هناك العديد من البلدان التي مرت بظروف مماثلة للحالة السورية، وأن الحل الأنسب للوضع السوري يكمن في البحث عن سبل قيام نظام حكم برلماني ديمقراطي لامركزي يُعنى بشؤون المحافظات والمدن كافة. والواقع، أنه بُحث في أشكال أنظمة الحكم التي يمكن اعتمادها في سورية المستقبل، وطرح صيغة الفدرالية لمقاربة الأزمة والتوفيق بين التنوع والحفاظ على الوحدة الجغرافية. لكن هذه الصيغة التي طرحت من جانب روسيا كمشروع للتداول في مقابل دعوات أمريكية لتقسيم سورية، رفضتها مختلف الأطراف بما في ذلك المعارضة السورية، ولم يتلقفها سوى الأكراد. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن تركيا ترفض قيام أي إدارة ذاتية للأكراد في شمال شرق سورية على الحدود التركية، وتؤيدها إيران في ذلك، أي أن الأزمة السورية بأبعادها المحلية والإقليمية والدولية أكثر تعقيداً مما يتم تداوله من مشاريع جاهزة أو معلبة للخروج من الأزمة.

Jamal Karsli and Talal Jasem

Syria Between War and Painful Peace
New York: Independently Published, 2019.
304 p.

يبحث هذا الكتاب - كما يأتي في تقديمه - في الوضع العام في سورية من أجل إعادة بناء الدولة السورية ومؤسساتها على أسس متينة تستند إلى المواطنة والعدالة والمساواة والديمقراطية وضمن الحقوق والتفاهات والاتفاقات التي قد تُبرم بين كل فئات ومكونات المجتمع السوري. ويسعى الكتاب لرسم خارطة طريق للخروج من الأزمة السورية، متناولاً تعقيدات وملابسات الحل السلمي في البلاد نتيجة تشابك العوامل الداخلية والإقليمية والدولية في الصراع السوري، وصعوبة الوصول إلى تسويات تراعي مصالح السوريين الوطنية ومصالح اللاعبين الدوليين، ولا سيما بعد فشل الأمم المتحدة - وتحديداً مجلس الأمن - في معالجة الأزمة وتفاقم الوضع الإنساني لنحو 12 مليون نازح ولاجئ ومهجّر سوري داخل البلاد وفي جميع أنحاء العالم وفقاً لآخر إحصاءات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 2018.

من هنا يطرح الكتاب - كما يرى مؤلفاه - أفكاراً للنقاش تتعلق بمستقبل مسألة شكل الحكم وشكل الدولة في سورية وسبل حل المشاكل الناجمة عن تأزم العلاقات وفقدان الثقة بين مختلف مكونات الشعب السوري